

تأثير كوفيد 19- على استمرارية الأعمال في المؤسسات الاقتصادية العمومية -دراسة حالة مؤسسة نفطال -

The impact of covid-19 on business continuity in public economic institutions

-Case study of the Naftal Corporation-

بلحاج بن زيان جميلة¹ ، بوكريد عبد القادر²

Belhadj Benziane Djamil¹, Boukerdid Abdelkadir²

¹مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، جامعة تيسمسيلت

djamila.benziane@cuniv-tissemsilt.dz، (الجزائر)

²جامعة تيسمسيلت (الجزائر)، boukredid.abdelkadir@univ-tissemsilt.dz

تاريخ الاستلام 2024/ 4 /01 تاريخ القبول: 2024/8/05 تاريخ النشر: 2024/9/21

جميع الحقوق محفوظة. هذا المستند هو ملكية خاصة ولا يمكن استخدامه أو توزيعه دون إذن مسبق من الناشر.

ملخص: هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى استمرارية الأعمال بالمؤسسات الاقتصادية العمومية ممثلة في مؤسسة نفطال.

ولأجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات واستخدام برنامج SPSS لمعالجتها.

لنتوصل من خلال الدراسة الى أن الجائحة أثرت على المؤسسات الاقتصادية العمومية التي سعت لاستمرارية أعمالها وأعدت خطط

لاستئناف نشاطها وعملياتها بعد الموجه الأولى من كوفيد19 في ظل تطبيق الاجراءات الاحترازية.

كلمات مفتاحية: كوفيد- 19، استمرارية الأعمال، المؤسسات الاقتصادية العمومية.

تصنيفات JEL : H820 ، H700 ، M420، I150.H51

Abstract:

This study aimed to know the extent of business continuity in public economic institutions represented by Naftal corporation, and in order to achievethis goal, the questionnaire wasused as a tool to collect information and spss program wasused to processit.

Let us concludethrough the studythat the pandemicaffected the public economic institutions that sought to continue their business and made plans. To resumeitsactivity and operationsafter the first wave of Covid-19 in light of the application of precautionarymeasures

Keywords: covid-19, Busines continuity, The public économic institutions.

JEL Classification Codes: H51, I150, M420 , H700, H820.

¹المؤلف المرسل: بلحاج بن زيان جميلة، الإيميل: djamila.benziane@cuniv-tissemsilt.dz
Belhadj Benziane Djamil, djamila.benziane@cuniv-tissemsilt.dz.

1-المقدمة:

إعلان منظمة الصحة العالمية في مارس 2020 أن كوفيد-19 جائحة عالمية ولا بد على الحكومات مواجهتها، ما جعلها صدمة هزت الكيان الاقتصادي العالمي وأحدثت ضربات اقتصادية مزدوجة توقف الإنتاج في البلدان المتضررة وضرب سلاسل التوريد في جميع أنحاء العالم مع انخفاض حاد في الاستهلاك، مما جعل العالم كله يدخله في مرحلة سبات طويل حيث سميت هذه الأزمة بالحرب العالمية الثالثة من شدتها، فرغم كل الإجراءات الصارمة التي تم تطبيقها عالميا والتي كانت ضرورية لابتدائها منها لاحتواء الفيروس ودحضه، إلا أنها دفعت بالاقتصاد الى حالة تجميد عميق لم يسبق مثله من قبل، فكانت أولوية الحكومات في هذه الفترة هو تقليل خسائر الأرواح، فرغم الأزمة الاقتصادية الكبيرة التي أثقلت كاهل الدول، إلا انه كانت على الحكومات انه لا بد من التحرك ووضع خطط إنقاذ شاملة حتى لا ينهار اقتصادها أكثر مما هو عليه، فسعت لإيجاد حلول لإنقاذ شامل للشركات فكان لا بد من حلول لضمان استمرارية الأعمال.

فكما هو معلوم من أهم الأهداف التي تسعى إليها المؤسسة هي تحقيق الربح والاستمرارية، إلا أنها تسعى للاستمرارية أكثر من سعيها لتحقيق الربح، وهذا ما أكدته الأزمة المالية العالمية الثالثة فسعت الدول الى دعم استمرارية الأعمال في مؤسساتها من أجل النهوض باقتصادها.

1.1 إشكالية الدراسة: وتمثلت إشكالية الدراسة في الآتي:

ما هي تداعيات كوفيد-19 على استمرارية الأعمال في المؤسسات الاقتصادية العمومية؟

ولمعالجة هذه الإشكالية كان لا بد من طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل كانت هناك استمرارية للأعمال خلال جائحة كورونا في المؤسسات الاقتصادية العمومية.
 - هل قامت المؤسسات الاقتصادية العمومية بتطبيق إجراءات كوفيد-19؟
 - هل تم استئناف الأنشطة والعمليات بالمؤسسات بعد الجائحة؟
 - بعد ما عاشه الاقتصاد الوطني من جهة، والمؤسسات الاقتصادية العمومية من جهة ثانية، هل قامت هذه المؤسسات بالتحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات؟
- 2.1 فرضيات الدراسة: كإجابة على الأسئلة السابقة الذكر تم طرح الفرضيات التالية:

- الفرضية الرئيسية:

لا يوجد تأثير لكوفيد-19 على استمرارية الأعمال في المؤسسات الاقتصادية العمومية.

لتندرج ضمنها فرضيات فرعية تمثلت في:

- لا يوجد استمرارية الأعمال خلال جائحة كورونا في المؤسسات الاقتصادية العمومية.

- لا تطبق إجراءات المؤسسة لمواجهة كوفيد-19 في المؤسسات الاقتصادية العمومية.

- لا يوجد استئناف للأنشطة والعمليات بعد جائحة كورونا.

- عدم التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات في المؤسسات الاقتصادية العمومية.

3.1 أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تأثير جائحة كوفيد-19 على استمرارية الأعمال في المؤسسات الاقتصادية العمومية وذلك بإبراز الأهداف التالية:

- تبيان اثر الجائحة على المؤسسات الاقتصادية العمومية.

- تبيان ما قامت به المؤسسات من إجراءات لاستمرارية الأعمال في هذه المؤسسات.

- تبيان مدى قيام المؤسسات الاقتصادية العمومية بعد الدرس المستفاد من الجائحة بالتحضير لجوائح أخرى.

4.1 أدبيات الدراسة: من أهم الدراسات السابقة لموضوع دراستنا نذكر ما يلي:

دراسة أمين كعواش تحت عنوان: "تعاقي أعمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستمرارها بعد أثار جائحة كوفيد-19 -دراسة حالة عينة من المؤسسات بولاية جيجل-".

حيث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة مدى تعاقي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية جيجل بعد جائحة كوفيد حيث قام الباحث بإجراء هذه الدراسة على مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية جيجل معتمدا على الاستبيان كأداة للدراسة معتمدا على spss v.26 لمعالجة البيانات المتحصل عليها.

ليتوصل الى وجود درجة مرتفعة من الاستعداد للتعافي من هذه الجائحة لدى هذه المؤسسات لكن الموارد المالية التي تحتاجها من أجل التعافي متوسطة.

وما يميز دراستنا عن هذه الدراسة هو أن دراستنا تمت على مستوى مؤسسات اقتصادية عمومية التي تمثلت في مؤسسة نفطال نظرا للأهمية التي تحتلها في الاقتصاد الجزائري.

2. الجانب النظري للدراسة:

1.2 تعريف كوفيد-19: وفقا لتقرير نشرته منظمة اليونسف التابعة للأمم المتحدة، وأن فيروس (كوفيد-19) هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات (الزهرة، 2020، صفحة 623) تعد فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات متنوعة بين الزكام

وأعراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) (SARS-CoV)، ويُمثّل فيروس كورونا المستجد (nCoV) والتي تعتبر فيروسات حيوانية (المنظري، 2020)، تسبب تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19) في حدوث أزمة صحية وإنسانية عالمية (سعادة، 2021، صفحة 206) ومن ضمن علامات العدوى الشائعة: الحى والأعراض التنفسية إضافة إلى السعال وضيق التنفس والتي قد تصل الى العدوى للالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والفشل الكلوي التي قد تكون سببا في الوفاة. (نجا، 2021، صفحة 310)

2.2 تعريف استمرارية الأعمال:

تعرف استمرارية الأعمال على أنها عملية تبادل المخاطر أو تقدير الأثر، وتحديد الإستراتيجية، وذلك من خلال تنفيذ تدابير التأهب وإجراءات التعافي الفعالة والرصد من أجل التحسين المستمر لنظام استمرارية بالمؤسسة، وذلك بالتنسيق بين أصحاب المصلحة من أجل تحسين لقدرة على استمرارية الأعمال الفعالة (Baba, Taisuke, Masafumi, & Hideaki, 2014, p. 298)

تعرف عملية استمرارية الأعمال على أنها عملية إدارة شاملة تحدد التهديدات المحتملة للمؤسسة وتأثيرها على الأعمال، توفر هذه العملية الإدارية إطارا لبناء قدرة المؤسسة على التحمل مع القدرة على الاستجابة الفعالة التي تحمي مصالح أصحاب المصلحة الرئيسيين، وسمعة العلامة التجارية وأنشطة خلق القيمة. (Frikha, Lamine, & Kamissoko, 2021, p. 1157; Frikha, Lamine, & Kamissoko, 2021)

هي عبارة عن عملية إدارية شاملة من أجل ضمان توفير جميع متطلبات موارد الأعمال الرئيسية دون انقطاع لدعم نشاطات الأعمال الحاسمة. (Svata, 2013, p. 22)

يعرف نظام إدارة استمرارية الأعمال على أنه عبارة عن مجموعة من العناصر المترابطة التي تستخدمه المنظمات لإنشاء وتنفيذ وتشغيل ومراقبة ومراجعة وصيانة وتحسين قدرات استمرارية أعمالهم، وتشمل هذه العناصر الأفراد والسياسات والخطط والإجراءات والعمليات والهياكل والموارد، وهو جزء من نظام الإدارة الشاملة للمنظمة، وتستخدم جميع هذه العناصر لضمان استمرار العمليات وتسليم السلع والخدمات عند المستويات المقبولة والحفاظ على السمعة والعلامة التجارية ومصالح أصحاب المصالح الرئيسيين عند وقوع الحوادث التخريبية. (فيحان وسجي علي، 2016، صفحة 72)

3.2 أبعاد ومزايا نظام إدارة استمرارية الأعمال: الهدف من نظام استمرارية الأعمال، هو سعي المؤسسات لتمكينها من تحديد الطرق والاستراتيجيات اللازمة لضمان استمرارية المؤسسة، وذلك بوضع خطط إستراتيجية بعد دراسة المخاطر المحتملة، فعالية العمل وفقا لهذا النظام تتم وفق بعدين هما: (طلوش، 2022، صفحة 338)

- دراسة تحليل المخاطر: تسعى المؤسسة لدراسة المخاطر التي تواجهها خاصة المستقبلية منها، معتمدة في ذلك على إجراءات لدراسات وتحليل للمخاطر، حتى تحدد من خلالها أوقات نقاط التوقف المقبولة والنقاط الحرجة التي ستؤثر في حالة التعطل.
- تحليل تأثير الأعمال: بإجراء تحليل شامل يخص الانقطاعات المحتملة لأنشطة المؤسسة في حالة وقوع خطر.

كما توجد مزايا أخرى تمثلت في:

- تكوين الأفراد لإدارة الأزمات: بوضع سياسات للتخطيط والتدريب وبرامج التوعية والاختبار، أن يكون كل فرد في المؤسسة واعيا ومتفهما لما هو متوقع منه، ما يولد ثقة لديه أنه في حالة حدوث اضطراب، سيؤدي الدور المسند إليه بغية تحقيق استمرارية للنشاط.
- تحقيق ميزة تسويقية: تعتبر سمعة المؤسسة الجانب الأكثر تأثرا من الاضطرابات الخارجية، فهي تعد جانب ثمين يتوجب حمايتها وفقا لمدى مستدام خاصة تجاه أصحاب المصلحة، أين يلعب نظام استمرارية الأعمال دورا مهما في ذلك، فتوفر هذا النظام يعد جانب ثقة نفسي، فإذا أخذنا التقلبات التي تواجهها المؤسسات اليوم، فيما يخص الطلب وهياكل السوق ودورات حياة المنتجات، فوضع نظام لاستمرارية الأعمال يتضمن سيناريو للعمل في السوق الحالي والتنبؤ بسلوك السوق على المدى القصير والطويل، وتخطيط الأنشطة التسويقية التي تعد الوجه الأكثر تقييما لأداء المؤسسات كون أداء المؤسسة أصبح مرتبطا بأداء الممارسات التسويقية، فذلك يخلق ثقة لجميع المتعاملين مع المؤسسة.

4.2 العناصر الأساسية لإدارة استمرارية الأعمال: يتطلب بناء إدارة فعالة مشاركة القطاعات المختلفة في المؤسسة سواء في الجوانب الإدارية أو الفنية أو التشغيلية، والعمل على إرساء تنسيق كامل بين جميع المشاركين في مختلف القطاعات وبصورة خاصة الذين يتعين عليهم أن يكونوا على استعداد كامل للاستجابة في حالة توقف العمل عن الاستمرار، وتتمثل أهم متطلبات أو عناصر الإدارة الفعالة في النقاط التالية: (المناعي، 2008، الصفحات 9-13)

- خطة استمرارية الأعمال: والتي تتضمن شرح كافي ومفصل لما تحويه إدارة استمرارية الأعمال للمؤسسة، وما هي أهم توقعات المؤسسة حول ما يحققه برنامج إدارة استمرارية الأعمال، تكون هذه الخطة مكتوبة وشاملة متضمنة جميع النظم والإجراءات الضرورية.

- دراسة تحليل أثار توقف الأعمال: إن تحليل أثار توقف الأعمال(BIA)عبارة عن تحليل تفصيلي لكل وحدات قطاعات الأعمال لتحديد التأثيرات المحتملة الناتجة عن التوقف المفاجئ للأعمال نتيجة الكوارث الطبيعية وغيرها.

- تحديد استراتيجيات إدارة استمرارية الأعمال: يجب تحديد واختيار إستراتيجية إدارة استمرارية الأعمال لاستخدامها بالشكل الصحيح للحفاظ على نشاط أعمال المؤسسة أثناء التوقف الاضطراري، حيث تهتم استراتيجيات إدارة استمرارية الأعمال باختيار الطرق البديلة المتاحة بعد الانقطاع لاستعادة نشاط عمل المؤسسة والجدول الزمني الموضوع في تحليل أثار توقف الأعمال.

- ترسيخ مبدأ إدارة استمرارية الأعمال في فكر المؤسسة: إن إرساء مبدأ تطوير استمرارية الأعمال يعتبر أمراً هاماً، إذ يساعد على دعم وتحفيز ورفع كفاءة واستعداد العاملين على كافة المستويات في المؤسسة.

- التدريب والدعم والمراجعة: حيث يمكن من خلال التدريب تحقيق تنمية قدرة إدارة استمرارية الأعمال من خلال تنفيذ برنامج تدريبي منظم، وتعد عملية المراجعة تقييماً ذاتياً أو بالأحرى عملية مراجعة مرحلية طبقاً لقياسات وسياسات محددة ينتج عنها تقديم توصيات خاصة بطرق معالجة المشكلات إلى مجلس الإدارة.

3- مناهج البحث وأدواته وإجراءاته: تعتبر منهجية البحث الميداني بمثابة حلقة الربط بينما هو متحقق من تراكم معرفي ونظري وتطبيقي، وبين إمكانية تجسيد ذلك التراكم في ميدان الدراسة

1.3 منهج الدراسة:اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك كونه الأنسب لدراستنا حيث اعتمدنا في الجانب النظري على البحوث والدراسات النظرية، كما اعتمدنا على صعيد البحث الميداني التحليلي، على الاستبيان بهدف الكشف عن آراء العاملين بمؤسسات الاقتصادية العمومية محل الدراسة.

2.3 أدوات جمع البيانات:تم استخدام الاستبيان كأداة أساسية في جمع البيانات اللازمة للدراسة وجاءت في ثلاث محاور أساسية وهي:

- المحور الأول: و تضمن المتغيرات التي تتعلق بالخصائص الشخصية و الوظيفية لعينة الدراسة.

- المحور الثاني : تضمن (15) عبارات تتعلق بقياس متغير الكوفيد.

- المحور الثالث: تضمن (39) عبارة تتعلق بقياس متغير استمرارية المؤسسة من خلال 4 أبعاد.

3.3 متغيرات الدراسة: تتمثل هذه المتغيرات في كل من المتغير التابع والمتغير المستقل المتغير المستقل: تمثل هذا المتغير في الكوفيد.

المتغير التابع: تمثل في استمرارية الأعمال والذي تم تناوله ضمن 4 أبعاد.

والجدول الآتي يبين هذه المتغيرات:

جدول رقم 01: جدول يبين توزيع فقرات الاستبانة على محاورها وأبعادها

المحور	البعد	عدد العبارات
الكوفيد		07
استمرارية الأعمال		
	استمرارية الأعمال خلال جائحة كورونا	09
	إجراءات المؤسسة لمواجهة كوفيد 19	10
	استئناف الأنشطة والعمليات بعد جائحة كوفيد 19	15
	التحضير الجيد لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات	05

المصدر: من إعداد الباحثين.

لغرض قياس مدى توافق آراء أفراد عينة الدراسة مع عبارات محاور الدراسة، تم الاعتماد على الشكل المغلق في إعداد الاستمارة، وفقا لمقياس ليكرت lekert الخماسي وفق الجدول أدناه:

الجدول رقم 02: مقياس ليكرت خماسي

المستوى	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
الوزن النسبي	1	2	3	4	5
الوسط المرجح	1.79-1	2.59-1.8	3.39-2.6	4.19-3.40	5-4.20
المصدر: من إعداد الباحثين					

4.3 أدوات تحليل البيانات : من أجل تحقيق أهداف الدراسة عن طريق جمع البيانات وتحليلها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية وذلك باستخدام برنامج (حزمة البرامج

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، حيث تم استخدام الإصدار الخامس والعشرين (version 25).

5.3 مجتمع و عينة الدراسة: تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى مؤسسة اقتصادية عمومية ممثلة في مؤسسة نفطال في كل من ولايتي الشلف وتيسمسيلت حيث تم التوجه شخصيا والقيام بتوزيعها مع العلم أنه تم اختيار مؤسسة نفطال كمؤسسة اقتصادية عمومية لمكانتها في الاقتصاد الجزائري. وقد تم توجيه الاستبيان إلى العاملين بالمؤسسة حيث تم توزيع 60 استبانة وقد تم استرجاع 48 استبانة منها 46 استبانة صالحة للدراسة.

لأجل التعرف على الخصائص الشخصية و الوظيفية لأفراد عينة الدراسة تم توزيعهم كالآتي :

الجدول رقم 03: توزيع الأفراد حسب الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة

المتغيرات الشخصية والوظيفية		التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	31	67.4
	أنثى	15	32.6
	المجموع	46	100
الفئة العمرية	أقل من 25	2	4.3
	من 26 إلى 40	16	34.8
	أكثر من 40	28	60.9
	المجموع	46	100
المؤهل العلمي	بكالوريا	5	10.9
	ليسانس	17	37
	ماستر	7	15.1
	مؤهلات أخرى	17	17
	المجموع	46	100
	أقل من 5 سنوات	6	13
الخبرة المهنية	من 5 إلى 15 سنوات	12	26.1
	أكثر من 15 سنة	28	60.9
	المجموع	46	100
الوظيفة	فني	4	8.7
	إداري	42	91.3
	المجموع	46	100
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS			

6.3 ثبات الاستمارة : تم استخدام معامل ألفا كرونباخ من أجل التحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمحاوَر الاستمارة و نعرض نتائجه في الجدول التالي :

الجدول رقم 04 : معامل ثبات الاتساق الداخلي لمحاوَر الاستمارة (ألفا كرونباخ)

المحور :	معامل ألفا كرونباخ
كوفيد	0.934
استمرارية المؤسسة	0.912
الكل	0.911
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن محوري الدراسة يتمتعان بنسبة ثبات عالية، مما يزيد من قدرة الاستمارة على تحقيق أغراض الدراسة، حيث بلغ معامل الثبات للمحور الأول (0.934)، أما المحور الثاني فبلغ (0.912)، في حين بلغ معامل الثبات الكلي (0.911) .

7.3 عرض وتحليل بيانات الدراسة : يهدف عرض وتحليل بيانات الدراسة، إلى تمهيد الطريق من أجل الوصول إلى النتائج التي من شأنها أن تسمح بتقديم الإجابات عن أسئلة الدراسة.

- عرض وتحليل بيانات الفرضية المتعلقة بقياس محور كوفيد :

الجدول رقم 05: استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات التي تقيس محور الكوفيد

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
01	هل أثرت أزمة كوفيد سلبا على مؤسستكم؟	3.80	1.14	2	موافق
02	إذا كان لديكم فروع، هل تم غلق أي فرع من الفروع بسبب الجائحة؟	2.23	1.36	6	غير موافق
03	هل تم توقيف أو تسريح موظفين بسبب الجائحة؟	2.52	1.55	5	غير موافق
04	هل قامت المؤسسة بإتباع أي إجراءات للتخفيف من الأعباء المالية خلال الجائحة؟	3.41	1.42	3	موافق
05	هل تم منح أجازات مدفوعة للموظفين بسبب كورونا؟	4.45	0.75	1	موافق بشدة
06	هل حصلت المؤسسة على أي دعم حكومي من اجل تخطي أثار الجائحة؟	3.00	1.28	4	محايد

07	هل مازالت المؤسسة تعاني من تداعيات كوفيد 19 حتى الآن؟	2.17	1.03	7	غير موافق
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الكوفيد					
		3.08	1.05	/	محايد
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS					

من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ أن المستجوبين لا يوافقون، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.08) بانحراف معياري قدره (1.05)، ويدخل هذا المتوسط ضمن الفئة (من 2.60 - 3.39).

- عرض وتحليل بيانات الفرضية المتعلقة بقياس محور استمرارية المؤسسة

الجدول رقم 06: استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات التي تقيس محور استمرارية المؤسسة

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
08	هل قامت المؤسسة بنشر الوعي لدى الموظفين بخطورة الوضع القائم؟	4.71	0.50	5	موافق بشدة
09	هل تم إعلام الموظفين بضرورة احترام الإجراءات ولابد من تنظيف أية أغراض شخصية؟	4.80	0.40	2	موافق بشدة
10	هل قامت المؤسسة بتوفير لكل من مواد التنظيف والتعقيم، واتخذت إجراءات التنظيف والتطهير لمنطقة العزل، وأي مناطق استخدمت من طرف الشخص المصاب؟	4.84	0.36	1	موافق بشدة
11	هل تم إجبار الموظفين على تتبع الإجراءات الاحترازية كارتداء الكمامات، والتعقيم والتأكيد على مسافة الأمان، وتبني كيفية العمل بها وطريقة التخلص منها؟	4.78	0.41	3	موافق بشدة
12	هل قامت مؤسستكم بنشر وتعليق نشرات ومعلومات لشرح هذا المرض أكثر لنشر الوعي لدى الموظفين ولجعله يفهم المرض أكثر؟	4.76	0.43	4	محايد بشدة
13	في حالة إصابة بعض الموظفين، هل قامت المؤسسة بتخصيص مكان لهم وتم عزلهم هن بقية الموظفين من أجل ضمان عدم انتشاره؟	3.71	1.25	7	موافق
14	هل قامت المؤسسة بخلق نظام يوثق الاتصالات بين الموظفين دون اللجوء للاحتكاك المباشر؟	4.06	1.14	8	موافق
15	هل قامت المؤسسة بخلق بيئة مريحة للموظفين، في حالة	3.19	1.36		محايد

				التعب والإرهاق والتوتر؟	
16	هل قامت المؤسسة بالتأكد على احترام مسافة الأمان من طرف الموظفين والتي لا تقل عن مترين في حالة أصيب احد الموظفين؟	4.60	0.61	6	موافق بشدة
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد استمرارية الأعمال خلال جائحة كورونا	3.82	0.62	/	موافق
17	هل تم تحديد الأهداف والأولويات التي تسعى المؤسسة الوصول إليها خلال هذه الجائحة؟	3.86	0.90	4	موافق
18	هل قامت المؤسسة بتشجيع العمل عن بعد وإجراء الاجتماعات عن بعد؟	3.86	1.22	5	موافق
19	هل قامت المؤسسة ببناء بنية تحتية الكترونية للمؤسسة لتسهيل التعامل عن بعد ولضمان سيرورة العمل في الجوائح؟	3.67	1.24	8	موافق
20	هل تم رسم خطة للاستمرارية على أساس تغيير بيئة العمل جراء الكوفيد؟	3.93	0.97	1	موافق
21	هل قامت المؤسسة بإنشاء فريق خاص من اجل إعداد خطة فعالة لاستمرارية الأعمال بعد الكوفيد تحدد فيها مسؤوليات كل عنصر من خطة الاستمرارية؟	3.50	1.04	10	موافق
22	هل سعت المؤسسة أن خطة الاستمرارية تتضمن أنشطة لتحسين الأداء ونموذج عمل أكثر تطوراً عما كان قبل الجائحة؟	3.60	1.04	9	موافق
23	هل تتوفر المؤسسة على أدوات وتقنيات للتواصل عن بعد؟	3.89	1.19	3	موافق
24	هل قامت المؤسسة بوضع خطة لاستمرارية أعمال القيادة في حالة غياب صناع القرار الرئيسيين؟	3.67	1.11	7	موافق
25	هل تم تطوير خطة لاستمرارية الأعمال ورفع الجاهزية لأثار جائحة كوفيد-19 من قبل مؤسستكم؟	3.89	0.76	2	موافق
26	هل قامت مؤسستكم بالمراجعة الدورية للخطة وتحديثها وفقاً لتطورات أثار جائحة كوفيد-19؟	3.82	0.851	6	موافق
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد إجراءات المؤسسة لمواجهة كوفيد	4.17	0.96	/	موافق
27	هل عملت المؤسسة على توفير المعلومات اللازمة حول كوفيد-19 باستمرار وتتبع الوضعية الوبائية؟	4.28	0.71	1	موافق

بشدة					
موافق بشدة	2	0.71	4.28	هل تم التشاور والتنسيق الداخلي لضمان استمرارية إدارة الأعمال والموظفين؟	28
محايد	13	1.11	3.08	هل تم إعداد مجموعة إضافية من الموظفين وتوفير التدريب اللازم لهم؟	29
موافق	3	1.02	4.02	هل قامت المؤسسة باتخاذ إجراءات لمراجعة وتقليل جميع مخاطر التعرض ونقل الفيروس حال مواجهة موجة أخرى من كوفيد-19؟	30
محايد	11	1.25	3.28	هل قامت مؤسستكم باستبدال وإضافة معدات جديدة لتأهيل النشاط وفق ما يتماشى مع خطة وأهداف المؤسسة بعد التعافي من كوفيد-19؟	31
موافق	6	0.82	3.65	هل عملت المؤسسة في إطار إعادة فتح وتأهيل النشاط بمراجعة مخزونها وفق ما يتماشى مع خطة الاستمرارية بعد الكوفيد-19؟	32
موافق	9	1.20	3.43	هل قامت المؤسسة على إعادة تطوير تقنيات اتصال عروض المبيعات بسبب انخفاض الأعمال مع العملاء السابقين أثناء جائحة كوفيد-19؟	33
موافق	7	1.18	3.50	بعد الكوفيد، هل قامت المؤسسة بحملات ترويجية لإعادة فتح وتحديث وتأهيل الأعمال؟	34
مخايد	15	1.36	3.00	هل تم تعديل أسعار المنتجات بعد مقارنتها بأسعار المؤسسات المنافسة بعد ما خلفته جائحة كوفيد-19؟	35
محايد	14	1.25	3.00	هل عملت المؤسسة على خلق خدمات للمتعاملين معها يتم تسويقها إلكترونيا لتسهيل عملية الحصول على المنتج عن بعد؟	36
محايد	10	1.15	3.34	هل تم التخطيط لأي تغيرات على الخدمات أو العمليات أو الإجراءات لتلبية مستجدات كوفيد-19؟	37
موافق	5	1.15	3.76	هل قامت المؤسسة بتسهيل إعداد السياسات الإدارية للموظفين مثل الغياب والإجازة المرضية؟	38
موافق	4	0.92	3.93	هل قامت المؤسسة بدراسة التأثير المحتمل لكوفيد-19 على احتياجات وتطلعات المستفيدين من خدمات المؤسسة؟	39
محايد	12	1.13	3.23	هل عملت المؤسسة على خلق خدمات للمتعاملين معها	40

				يتم تسويقها الكترونيا لتسهيل عملية الحصول على المنتج عن بعد؟	
موافق	8	1.02	3.43	هل تم التشاور بإعداد خطة للاستمرار بعد كوفيد-19 تتضمن تكلفة التسويق والميزانية المناسبة للحملات الترويجية لأعمال المؤسسة؟	41
موافق	/	0.28	4.15	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد استئناف الأنشطة بعد كوفيد	
محايد	4	1.18	3.28	هل استطاعت المؤسسة بناء تقديرات موثوقة عن الجوائح والأزمات التي من المحتمل حدوثها مستقبلا والتي قد يكون لها تأثير مهم على أداء الأعمال؟	42
محايد	5	1.06	2.97	هل توجد اتجاهات ملحوظة لحدوث مخاطر تهدد تعافي واستمرار أعمال المؤسسة؟	43
موافق	3	0.99	3.67	هل أخذت المؤسسة بعين الاعتبار في خططها كيفية إدارة جائحة كوفيد-19 في حالة إعادة تفشي الوباء بمتحورات خطيرة تستدعي إعادة الإغلاق الشامل؟	44
موافق	2	0.93	3.91	هل تعمل المؤسسة في بيئة مستعدة لمواجهة وإدارة أنواع مختلفة من الكوارث والأزمات؟	45
موافق بشدة	1	0.87	4.32	هل أصبح التأمين ضد المخاطر ضرورة حتمية في حالة الكوارث والأزمات الغير المتوقعة؟	46
موافق	/	0.91	3.91	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات	
موافق	/	0.30	4.00	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الأداء استمرارية المؤسسة	
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS					

من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ أن المستجوبين يوافقون بدرجة كبيرة على محور استمرارية المؤسسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.00) بانحراف معياري قدره (0.30) و يدخل هذا المتوسط ضمن الفئة (من 3.40 إلى 4.20)، مما يؤكد على أن المؤسسة توليان أهمية كبيرة للاستمرارية من خلال إجراءات مواجهه كوفيد والتحضير للجوائح والأزمات الأخرى.

4- النتائج: تم قياس تأثير كوفيد19 على استمرارية الأعمال في المؤسسات الاقتصادية العمومية محل الدراسة وفيما يلي سوف نتطرق إلى نتائج هذه الاختبارات وتحليلها :

1.4 الفرضية الرئيسية: والتي تنص على لا يوجد تأثير لكوفيد19 على استمرارية الأعمال في المؤسسات الاقتصادية العمومية، ومن اجل اختبارها سيتم استخدام اختبار T لعينة واحد (one sample T test) :

جدول رقم 07: نتائج اختبار one simple T test لقياس تأثير كوفيد19 على استمرارية الأعمال في المؤسسات الاقتصادية العمومية

المتغير	قيمة T	درجة الحرية ddl	القيمة الاحتمالية sig	الفرق بين وسطين	فترات الثقة	
					الحد الأدنى لفترة الثقة	الحد الأعلى لفترة الثقة
تأثير كوفيد	2.51	45	*0.037	0.172	0.11	0.33
قيمة الاختبار: 4.00			*مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

تم استعمال اختبار T بناء على قيمة المتوسط الحسابي للمتغير والتي تساوي 4.00 كما هو موضح في الجدول رقم 07، حيث من خلال هذا الأخير نلاحظ أن قيمة T بلغت قيمة (2.51) بقيمة احتمالية قدرها (0.037) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وبناء على هذه النتائج فإننا نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تأثير لكوفيد19 على استمرارية الأعمال في المؤسسات الاقتصادية العمومية.

تتفرع هذه الفرضية إلى مجموعة فرضيات فرعية يتم اختبارها، كالاتي :

2.4 الفرضية الفرعية الأولى: والتي تنص على لا يوجد استمرارية الأعمال خلال جائحة كورونا في المؤسسات الاقتصادية العمومية، ومن اجل اختبارها سيتم استخدام اختبار T لعينة واحد (one sample T test):

جدول رقم 08: نتائج اختبار one simple T test لقياس استمرارية الأعمال خلال جائحة كورونا

المتغير		قيمة T	درجة الحرية ddl	القيمة الاحتمالية Sig	الفرق بين وسطين	فترات الثقة
الحد الأدنى	الحد الأعلى					لفترة الثقة
استمرارية الأعمال	6.78	45	*0.000	0.55	0.39	0.72
قيمة الاختبار: 3.82				* مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

تم استعمال اختبار T test بناء على قيمة المتوسط الحسابي للمتغير والتي تساوي 3.82 كما هو موضح في الجدول رقم (08)، حيث من خلال هذا الأخير نلاحظ أن قيمة T بلغت قيمة (6.78) بقيمة احتمالية قدرها (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وبناء على هذه النتائج فإننا نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على: يوجد استمرارية الأعمال خلال جائحة كورونا في المؤسسات الاقتصادية العمومية.

3.4 الفرضية الفرعية الثانية: والتي تنص على: لا تطبق إجراءات المؤسسة لمواجهة كوفيد-19 في المؤسسات الاقتصادية العمومية، ومن أجل اختبارها سيتم استخدام اختبار T لعينة واحد (one sample T test):

جدول رقم 09: نتائج اختبار one simple T test لقياس تطبيق إجراءات المؤسسة لمواجهة كوفيد-19

المتغير		قيمة T	درجة الحرية ddl	القيمة الاحتمالية Sig	الفرق بين وسطين	فترات الثقة	
						الحد الأدنى لفترة الثقة	الحد الأعلى لفترة الثقة
إجراءات المؤسسة لمواجهة كوفيد-19		11.56	45	*0.000	0.40	0.33	0.47
قيمة الاختبار: 4.17				* مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

تم استعمال اختبار T بناء على قيمة المتوسط الحسابي للمتغير والتي تساوي 4.17 كما هو موضح في الجدول رقم 09، حيث من خلال هذا الأخير نلاحظ أن قيمة T بلغت قيمة (11.56) بقيمة احتمالية قدرها (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وبناء على هذه النتائج فإننا نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص هناك تطبيق لإجراءات المؤسسة لمواجهة كوفيد-19 في المؤسسات الاقتصادية العمومية.

4.4 الفرضية الفرعية الثالثة: تنص على لا يوجد استئناف للأنشطة والعمليات بعد جائحة كورونا ، ومن اجل اختبارها سيتم استخدام اختبار T لعينة واحد (one sample T test):

جدول رقم 10: نتائج اختبار one simple T test لقياس استئناف الأنشطة والعمليات

المتغير		قيمة T	درجة الحرية ddl	القيمة الاحتمالية Sig	الفرق بين وسطين	فترات الثقة	
						الحد الأدنى لفترة الثقة	الحد الأعلى لفترة الثقة

0.81	0.38	0.60	*0.000	45	5.60	استئناف الأنشطة والعمليات
*مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)				قيمة الاختبار: 4.15		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

تم استعمال اختبار T بناء على قيمة المتوسط الحسابي للمتغير والتي تساوي (4.15) كما هو موضح في الجدول رقم (10)، حيث من خلال هذا الأخير نلاحظ أن قيمة T بلغت قيمة (5.60) بقيمة احتمالية قدرها (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وبناء على هذه النتائج فإننا نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود استئناف للأنشطة والعمليات بعد جائحة كورونا.

5.4 الفرضية الفرعية الرابعة: تنص على عدم التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات في المؤسسات الاقتصادية العمومية، ومن أجل اختبارها سيتم استخدام اختبار T لعينة واحد (one sample T test):

جدول رقم 11: نتائج اختبار one simple T test لقياس التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات

فترات الثقة		الفرق بين وسطين	القيمة الاحتمالية Sig	درجة الحرية ddl	قيمة T	المتغير
الحد الأدنى لفترة الثقة	الحد الأعلى لفترة الثقة					
0.12	0.44	0.28	*0.001	45	3.61	التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات
* مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)				قيمة الاختبار: 3.91		

المصدر: من الباحثين الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

تم استعمال اختبار T بناء على قيمة المتوسط الحسابي للمتغير والتي تساوي (3.91) كما هو موضح في الجدول رقم (11)، حيث من خلال هذا الأخير نلاحظ أن قيمة T

بلغت قيمة (3.61) بقيمة احتمالية قدرها (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وبناءً على هذه النتائج فإننا نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات لدى المؤسسات الاقتصادية العمومية.

5-الخلاصة: اعتبر كوفيد-19 منعرج حاسم للكثير من الاقتصاديات، فالجائحة أكدت على أن التطور التكنولوجي هو ضرورة عصرية لا بد منها وهذا ما أثبتته الاقتصاديات الكبيرة التي استفادت منها حيث تم الاعتماد عليه بشكل كبير في العمل والتواصل عن بعد، فاعتبرت التكنولوجيا هي الداعم الأساسي لاستمرارية الأعمال.

1.5 النتائج: ومن خلال دراستنا يمكن استنتاج النتائج التالية:

- أثرت الجائحة إلى درجة كبيرة على كل الاقتصاديات سواء كانت متقدمة أو النامية والجزائر من ضمنها إلا أن درجة تأثيرها كان أقل من باقي البلدان المتقدمة. كما تأثرت كل المؤسسات الاقتصادية العمومية بالجائحة في الجزائر.
- رغم ما عانت المؤسسات الاقتصادية العمومية جراء الجائحة إلا أنه من خلال الدراسة تبين أن هذه المؤسسات محل الدراسة عرفت استمرارية الأعمال بها خلال الجائحة إما عن طريق حصر عدد العاملين مع تطبيقهم للإجراءات الاحترازية التي تحد من انتشار الوباء أو عن بعد.
- حتى تستطيع المؤسسات الاقتصادية العمومية من مواجهة الجائحة قامت باتخاذ مجموعة من الإجراءات التي سهرت على تطبيقها بهدف التخفيف من حدة الجائحة.
- بعد الجائحة استأنفت المؤسسات الاقتصادية العمومية محل الدراسة أنشطتها وعملياتها.
- اعتبرت الجائحة ضربة قوية وقاسمة لظهر المؤسسات الاقتصادية العمومية وذلك كونها أدخلت هذه المؤسسات في دوامة لم تستطع الخروج منها إلا بشق الأنفس ما جعلها تعيد التفكير في سياساتها من خلال القيام باتخاذ مبدأ التحضير لأنواع أخرى من الجوائح من ضمن أهدافها وسياساتها بهدف التحوط ضد الخطر قبل وقوعه مرة أخرى.
- تم تقديم العديد من المساعدات الدولية للجزائر من جهة ومن الدولة إلى المؤسسات من جهة ثانية لتخرج من ركودها بسبب الكوفيد.
- ساهمت التكنولوجيا إلى حد كبير في تفعيل استمرارية الأعمال والعمل عن بعد لذا على الجزائر أن تسعى إلى دعم التطور التكنولوجي أكثر.

- تشجيع الذكاء الصناعي الذي اعتبر الحل الأنجع في ظل انتشار الفيروس وانتقال العدوى بمجرد التماس.

2.5 التوصيات: في ظل النتائج التي تم التوصل إليها تم اقتراح التوصيات التالية:

- أصبح التطور التكنولوجي ضرورة لا بد منها وعلى الجزائر أن تعيد حساباتها فلولاً التطور التكنولوجي لتوقفت العديد من المؤسسات مع التأكيد على أهمية الذكاء الاصطناعي.
- استطاعت الدول المصنعة للدواء من جني أرباح طائلة عوضها عما فقدته في مجالات صناعية أخرى عكس الجزائر التي كانت مجرد مستهلك فقط فلا بد من تغيير هذا التفكير والسعي للابتكار وتشجيع الطب والبحث العلمي.
- اعتبر التحضير للجوائح والأزمات قبل حدوثها يساهم في التخفيف من حدة الأزمة وينعكس إيجاباً على المؤسسة من خلال وضع خطط، كما يجب على المؤسسة تخصيص مبلغ مالي من ميزانية المؤسسة لتغطية المخاطر.
- لا بد على المؤسسات من القيام بتكوين الموظفين تحت ما يسمى التدريب الإلكتروني والذي بدوره يساهم بالرفع من الأداء المالي للمؤسسة.

6-المراجع:

مقالات:

1. إيثار عبد الهادي ال فيحان، سجي علي عبد الباقي(2016)، تشخيص واقع الفجوة لمتطلبات نظام ادارة استمرارية الاعمال على وفق المواصفة الدولية(ISO 22301:2012) في شركة مصافي الوسط.مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية. 22(92)
 2. Baba, H., Taisuke, W., Masafumi, N., & Hideaki, M. (2014). Area Business Continuity Management, a new opportunity for building economic resilience. *procedia Economics and finance* (18).
 3. Frikha, G., Lamine, E., & Kamissoko, D. (2021). Toward a modeling tool for business continuity management. *Ifac papers online*, 54(01).
 4. Svata, V. (2013). System View of Business Continuity Management. *Journal of Systems Integration*, 04(02).
 5. اليمين سعادة. (2021, 12 31). تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي: الآثار على أهم القطاعات الاقتصادية وسبل المواجهة. *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة*, 05(02).
 6. تونسي نجا. (2021, 03 05). تداعيات فيروس كورونا كوفيد19 على اقتصاديات المغرب العربي. *مجلة المالية والأسواق*, 08(01).
 7. علي سعد عبد الزهرة. (ديسمبر، 2020). منظمة الصحة العالمية وجائحة كورونا(الأدوار والتحديات). *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*, 05(04).
 8. فارس طلوش. (2022). مساهمة نظام استمرارية الأعمال في إدارة الأزمات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة- بالتركيز على أزمة الكوفيد19 "دراسة تقييمية لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية". *مجلة الاقتصاد الصناعي(خزارتك)*, 12(02).
- تقارير:
9. أحمد بن سالم المنظري. (2020). عن مرض كوفيد، بشأن مرض كوفيد-19 في اقليم شرق المتوسط. المكتب الاقليمي للشرق المتوسط: منظمة الصحة العالمية.
 10. جاسم المناعي. (2008). *استمرارية الأعمال في مواجهة الطوارئ*. أبو ظبي: صندوق النقد العربي.